١ ـ هو ضمير الجمع المضمر في قول الاستاذ سليم : « اذا هاجموكم ايقظوني ، قد اكون ذا نفع ·· » (٤٢) ·

٢ ـ هو هؤلاء اليهود الذين سقطت قرية ابي قيس في ايديهم ·· (٤٣)

٣ ـ هو ذاك الرايض عند « خط القتال » الذي تقع القرية التي التجأ اليها ابو قيس بعيدا عنه ·· (٤٤)

٤ ـ هو ذاك الذي يقول ابو العبد انه قاتله مع والد أسعد « في الرملة منذ عشر سنوات ··» (٥٤)

٥ ـ هو ذاك الذي كان وراء قصف يافا الذي فقدت فيه شفيقة ساقها اليمنى· (٨٠) (*)

٦ ـ هو ايضا اولئك الذين كانت فرق المجاهدين التي انضم اليها ابو الخيزران سنة ١٩٤٨ تقاتلهم ·· (٩٤)

٧ ـ هو كذلك من كان يحاربهم ابو الخيزران عندما « كان يركض مع عدد من الرجال المسلحين حين تفجرت جهنم امامه فسقط على وجهه » ·· (١٠٩)

٨ ـ هو اولئك الذين قاموا بزرع قنبلة في الارض او قام احدهم بقذفها لتنفجر امام ابي الخيزران (١٣١)

ولما كان هذا الصراع الفلسطيني ـ الصهيوني يتم على ارض فلسطين بالذات ، فان هذه الارض تتخذ في البنية الروائية اوضاع الموت الفلسطيني الذي يسم مرحلة تمتد من الهزيمة الى نزيف السفر · فاذا تتبعنا اسماء الامكنة في فلسطين حسب ظهورها تباعا في النص الروائي فاننا نلاحظ فيها الترقيم الاتي :

١ ـ يافا : التي ارسل منها الاستاذ سليم ··· (ص ٤١)

٢ ـ الرملة : حيث قاتل ابو العبد مع والد أسعد ·· (٥٤)

٣ ـ رام الله : حيث امضى ثري بغداد شطرا من الصيف ··· (٥٧)

٤ ـ فلسطين : وطن أسعد ·· (٦٦)

(*) يمكن القول ان هذا القصف لم يكن صهيونيا بالتأكيد ، وربما كان بريطانيا ·· اننا نتجاوز السجال ، الذي يتيحه النص لعدم ذكره القائمين به بالتحديد ، لنعتبره صهيونيا بناء للدور الذي يلعبه في النص ـ من جهة عدو للفلسطينيين ـ عدا عن الدور التاريخي للبريطانيين في دعم الحركة الصهيونية ··